Qawā'id
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 2 No. 02 Tahun 2026 [Page 111-121]
OPEN ACCESS
E-ISSN 3123-5484

تصميم وسائل وتكنولوجيا لتنمية مهارات القراءة في تعليم عن بعد للمرحلة الابتدائية

Uswatun Sovina[1], Khofifah Nadiatur rahma[2], Mulyadi[3]
[1-3]Institut Muslim Cendekia Sukabumi, Indonesia
Email: ummusalim999@gmail.com , nadiakhafifah30@gmail.com, mulyadiabdullah12@gmail.com

Abstract
This study aims to examine the effect of integrating technological media and digital technologies into the development of reading skills among elementary school students. The study focuses on the use of digital books, multimedia, educational applications, flashcards, online learning platforms, and interactive educational games in distance learning environments. It addresses the persistent problem of students' limited reading proficiency, particularly in word recognition, reading fluency, and reading comprehension, despite the implementation of conventional instructional approaches. Therefore, the study highlights the need for innovative technology-based strategies that enhance reading instruction. This research employed a descriptive qualitative approach through the analysis of relevant literature and previous studies concerning the use of educational technology in Arabic language learning. The findings indicate that technological media significantly enhance students' motivation to learn, improve letter and word recognition, increase reading fluency, and strengthen reading comprehension by providing interactive learning environments, immediate feedback, and individualized learning opportunities. Furthermore, the effectiveness of distance learning is influenced by the availability of adequate technological infrastructure, teachers' competence in integrating digital tools, and parental support throughout the learning process. The study recommends expanding the integration of educational technology in Arabic language instruction and providing continuous professional development for teachers to design interactive reading activities appropriate to the developmental characteristics of elementary school learners, thereby improving learning outcomes and responding to the demands of the digital era.

Keywords: Reading Skills, Educational Technology, Distance Learning, Elementary School, Arabic Language.

مستخلص البحث
يهدف هذا البحث إلى بيان أثر توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال استخدام الكتب الرقمية، والوسائط المتعددة، والتطبيقات التعليمية، وبطاقات الفلاش، والمنصات الإلكترونية، والألعاب التعليمية التفاعلية في بيئة التعلم عن بُعد. وتنطلق الدراسة من مشكلة تتمثل في استمرار ضعف بعض مهارات القراءة الأساسية، مثل دقة التعرف على الحروف والكلمات، والطلاقة القرائية، والفهم القرائي، على الرغم من الجهود المبذولة في استخدام الأساليب التعليمية التقليدية، مما يستدعي تبني مداخل تعليمية حديثة تستثمر التقنيات الرقمية في تحسين جودة تعلم القراءة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، ووصف أبرز الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تعليم القراءة، وتحليل أثرها في تنمية الأداء القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الوسائل التكنولوجية يسهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتحسين قدرتهم على التعرف إلى الحروف والكلمات، وتنمية الطلاقة القرائية، وتعزيز الفهم القرائي، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية وتقدم تغذية راجعة فورية. كما بينت النتائج أن نجاح التعلم عن بُعد يرتبط بتوافر البنية التقنية المناسبة، وكفاءة المعلم في توظيف التكنولوجيا، ودور الأسرة في متابعة تعلم الأبناء. وتوصي الدراسة بتوسيع استخدام التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية، وتدريب المعلمين على تصميم أنشطة قرائية تفاعلية تتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، بما يسهم في تحسين جودة مخرجات التعلم ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية :مهارات القراءة، الوسائل التكنولوجية، التعليم عن بُعد، المرحلة الابتدائية، اللغة العربية.

المقدمة

تُعَدُّ مهاراتُ القراءةِ من الركائزِ الأساسيةِ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ، إذ تُمثِّلُ البوابةَ الرئيسةَ لاكتسابِ المعرفةِ وتنميةِ الكفاياتِ اللغويةِ والفكريةِ لدى المتعلمين، ولا سيما في المرحلةِ الابتدائيةِ التي تُعَدُّ الأساسَ الذي تُبنى عليه المراحلُ التعليميةُ اللاحقة. فالقراءةُ ليست مجردَ مهارةٍ ميكانيكيةٍ تقتصرُ على التعرُّفِ إلى الحروفِ والكلمات، بل هي عمليةٌ عقليةٌ متكاملةٌ تشملُ الفهمَ، والتحليلَ، والاستنتاجَ، والنقدَ، وتوظيفَ المعرفةِ في مواقفِ التعلمِ المختلفة. وكلما أُتقنت هذه المهارةُ في المراحلِ المبكرةِ، ازدادت قدرةُ التلاميذِ على استيعابِ بقيةِ الموادِّ الدراسية، وتحسَّنت كفاءتُهم في التواصلِ اللغويِّ والتفكيرِ المنطقيِّ والإبداعي)عبد الوهاب وآخرون، 2004.(

وتشهدُ المؤسساتُ التعليميةُ في الوقتِ الحاضرِ تحولاتٍ متسارعةً بفعلِ الثورةِ الرقميةِ والتطورِ المستمرِّ في تقنياتِ المعلوماتِ والاتصال، الأمرُ الذي فرضَ على الأنظمةِ التربويةِ إعادةَ النظرِ في أساليبِ التعليمِ التقليديةِ، والانتقالَ نحوَ ممارساتٍ تعليميةٍ أكثرَ تفاعلاً ومرونةً. ولم تعد الطرائقُ التقليديةُ القائمةُ على التلقينِ والقراءةِ الفرديةِ والحفظِ المجردِ قادرةً على تلبيةِ احتياجاتِ المتعلمينَ في العصرِ الرقمي، خاصةً في ظلِّ تنوعِ أنماطِ تعلمِ الأطفالِ، وارتفاعِ مستوى تعرضهم للوسائطِ الرقميةِ منذُ سنٍّ مبكرة. كما أن الاقتصارَ على هذه الطرائقِ قد يؤدي إلى انخفاضِ دافعيةِ التلاميذِ نحوَ القراءةِ، وضعفِ مشاركتهم داخلَ الصف، واستمرارِ المشكلاتِ المتعلقةِ بدقةِ القراءةِ وطلاقتِها وفهمِ المقروءِ .(Adawiah & Yahfizham, 2025)

وفي ضوءِ هذه التحولاتِ، برزت الوسائلُ والتقنياتُ التكنولوجيةُ بوصفِها أحدَ أهمِّ مداخلِ تطويرِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ، لما توفره من بيئاتٍ تعليميةٍ تفاعليةٍ تجمعُ بين النصِّ والصورةِ والصوتِ والحركة، وتسهمُ في تحويلِ المتعلمِ من متلقٍّ سلبيٍّ إلى مشاركٍ نشطٍ في عمليةِ التعلم. وتشملُ هذه الوسائلُ الحاسوبَ، والسبورةَ الذكيةَ، والأجهزةَ اللوحيةَ، والتطبيقاتِ التعليميةَ، والقصصَ الرقميةَ، والألعابَ التعليميةَ، والمنصاتِ الإلكترونيةَ، والوسائطَ المتعددةَ، التي تتيحُ فرصًا متنوعةً للتدريبِ والممارسةِ والتقويمِ المستمر، مع تقديمِ تغذيةٍ راجعةٍ فوريةٍ تسهمُ في تصحيحِ الأخطاءِ وتعزيزِ التعلمِ الذاتي. كما تساعدُ هذه التقنياتُ في مراعاةِ الفروقِ الفرديةِ بين التلاميذِ من خلالِ توفيرِ أنشطةٍ تعليميةٍ متنوعةٍ تتناسبُ مع مستوياتِهم وقدراتِهم المختلفة .(Pratama et al., 2025)

وقد أكدتِ الدراساتُ التربويةُ الحديثةُ أن توظيفَ التكنولوجيا في تعليمِ القراءةِ يسهمُ بصورةٍ إيجابيةٍ في تنميةِ الوعيِ الصوتي، وزيادةِ الثروةِ اللغوية، وتحسينِ سرعةِ القراءةِ ودقتِها، وتعزيزِ مهاراتِ الفهمِ والاستيعاب، فضلاً عن رفعِ مستوى الدافعيةِ نحوَ التعلمِ وتنميةِ الثقةِ بالنفسِ لدى التلاميذ. ومع ذلك، فإن تحقيقَ هذه الفوائدِ يرتبطُ بحسنِ اختيارِ الوسائلِ التقنيةِ، وتوظيفِها وفقَ أهدافٍ تربويةٍ

واضحة، وإعدادِ المعلمينَ إعدادًا مهنيًا يمكّنُهم من دمجِ التكنولوجيا في العمليةِ التعليميةِ بصورةٍ فعّالة، بعيدًا عن الاستخدامِ الشكليّ أو العشوائي .(Ramadhani et al., 2026)

وانطلاقًا من ذلك، يكتسبُ هذا الموضوعُ أهميةً علميةً وتربويةً متزايدةً في ظلّ الاتجاهاتِ العالميةِ الداعيةِ إلى تطويرِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ وتبني أساليبَ تعليميةٍ مبتكرةٍ تتوافقُ مع متطلباتِ القرنِ الحاديِ والعشرين. ومن ثمَّ، يهدفُ هذا البحثُ إلى دراسةِ استخدامِ الوسائلِ والتقنياتِ التكنولوجيةِ في تعليمِ مهاراتِ القراءةِ لتلاميذِ المرحلةِ الابتدائية، وبيانِ أهميتِها في تحسينِ الأداءِ القرائي، والكشفِ عن آلياتِ توظيفِها داخلَ البيئةِ الصفية، وتحليلِ أثرِها في تنميةِ دقةِ القراءةِ وطلاقتِها وفهمِ المقروءِ، بما يسهمُ في تقديمِ رؤيةٍ تربويةٍ يمكنُ الإفادةُ منها في تطويرِ ممارساتِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في المرحلةِ الابتدائية .(Habibati Laudza'i et al., 2026)

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف دراسة دور الوسائل والتقنيات التكنولوجية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بيئة التعليم عن بُعد. ويسعى البحث إلى التعرف على أبرز الوسائل الرقمية المستخدمة في تعليم القراءة باللغة العربية، وبيان أساليب تصميم المحتوى التفاعلي الذي يسهم في تحسين الفهم القرائي، إضافة إلى تحليل دور المعلم في توظيف هذه الوسائل توظيفًا تربويًا فعّالًا. وقد تم جمع البيانات من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية للأطفال والتعلم الإلكتروني، ثم تحليلها للكشف عن الاتجاهات الحديثة في دمج التكنولوجيا في تعليم القراءة .(Jabir et al., 2026)

واعتمد البحث في تحليله على مجموعة من الوسائل التعليمية الرقمية المستخدمة في التعليم عن بُعد، من أهمها الكتب الرقمية بصيغة(PDF) ، والملصقات التعليمية (البوستر)، وبطاقات الفلاش(Flashcard) ، وحصص التعلم المتزامن عبر منصة زووم .(Zoom)كما تناول البحث نماذج من المواد التعليمية المستمدة من كتب تعليم العربية للأطفال ومن أنشطة ميدانية تراعي احتياجاتهم اللغوية واليومية. وتم تحليل هذه الوسائل من حيث خصائصها التفاعلية، وقدرتها على جذب انتباه التلاميذ، ودورها في تنمية المفردات، وتحسين النطق، وزيادة الطلاقة القرائية والفهم، مع إبراز أهمية التنويع في الوسائط التعليمية لتحقيق تعلم أكثر متعة وفاعلية في البيئة الرقمية .(Lazuardina & Machfudi, 2026)

النتائج والمناقشة

أولًا: النتائج

يتناول هذا المبحث عرض نتائج الدراسة في ضوء أهداف البحث ومنهجيته، من خلال تحليل أثر توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بيئة التعليم عن بُعد. وقد ركزت الدراسة على تقويم فاعلية مجموعة

من الوسائل التعليمية الحديثة، مثل الكتب الرقمية، والملصقات التعليمية، وبطاقات الفلاش، وحصص التعلم المتزامن عبر المنصات المرئية، في تنمية المفردات اللغوية، وتحسين النطق، وتعزيز الطلاقة القرائية، وتنمية الفهم القرائي (Habibati Laudza'i et al., 2026). كما سعت إلى الكشف عن مدى إسهام هذه الوسائل في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا وتحفيزًا، مع إبراز الدور المحوري للمعلم في التخطيط للأنشطة الرقمية، وتنظيمها، وتوجيه المتعلمين بما يتوافق مع خصائصهم النمائية واحتياجاتهم التعليمية. وقد أظهرت النتائج أن نجاح توظيف التكنولوجيا في تعليم القراءة لا يعتمد على توفر الوسيلة التقنية فحسب، بل يرتبط أيضًا بكفاءة المعلم في دمجها داخل الموقف التعليمي، وبقدرته على اختيار الأنشطة المناسبة التي تحقق التفاعل والمشاركة الفاعلة بين التلاميذ (Jabir et al., 2026).

دقة التعرف على الحروف والكلمات وتحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ

أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين شاركوا بانتظام في حصص التعلم عن بُعد، وتفاعلوا مع الأنشطة القرائية الرقمية، حققوا تقدمًا ملحوظًا في مهارة التعرف على الحروف والكلمات، مقارنة بمستواهم قبل استخدام الوسائل التكنولوجية. فقد أسهمت الأنشطة القائمة على القراءة الجماعية والفردية، مدعومة بالقصص الرقمية والعروض التفاعلية وبطاقات الفلاش، في ترسيخ العلاقة بين شكل الكلمة وصوتها ومعناها، الأمر الذي ساعد التلاميذ على القراءة بصورة أكثر دقة وسرعة (Pratama et al., 2025). كما أتاحت هذه الوسائل فرصًا للتكرار والممارسة المستمرة، وهو ما يعد من العوامل الأساسية في بناء الطلاقة القرائية خلال السنوات الأولى من التعليم.

وتبين كذلك أن اعتماد الوسائط المتعددة، التي تجمع بين الصورة والصوت والحركة، أسهم في زيادة تركيز التلاميذ ورفع مستوى دافعيتهم نحو القراءة، إذ أصبح المتعلم أكثر تفاعلًا مع النصوص التعليمية مقارنة بالطرائق التقليدية التي تعتمد على الشرح اللفظي فقط. كما وفرت التطبيقات الرقمية تغذية راجعة فورية عند وقوع الخطأ، مما ساعد التلاميذ على تصحيح نطقهم وتحسين أدائهم بصورة تدريجية. وتشير هذه النتائج إلى أن التكنولوجيا لا تؤدي دورًا مساعدًا فحسب، بل تسهم في بناء خبرات تعلم أكثر فاعلية، تجعل عملية اكتساب مهارة القراءة أكثر سهولة وتشويقًا واستدامة (Adawiah & Yahfizham, 2025).

بقاء صعوبات في الفهم القرائي العميق

على الرغم من التحسن الواضح في الطلاقة القرائية ودقة التعرف على الكلمات، أظهرت نتائج الدراسة أن تنمية الفهم القرائي العميق ما زالت تمثل تحديًا لدى عدد من التلاميذ، ولا سيما في المهارات العليا التي تتطلب الاستنتاج، وتحليل العلاقات بين الأفكار، واستخلاص الفكرة الرئيسة، وربط المعلومات الواردة في النص (Tarabya & Khateb, 2026). فقد تبين أن كثيرًا

من التلاميذ تمكنوا من قراءة النصوص بصورة صحيحة، إلا أنهم واجهوا صعوبة في تفسير المعاني الضمنية أو الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب التفكير النقدي والاستنتاج المنطقي، مما يدل على أن إتقان القراءة الجهرية لا يعني بالضرورة تحقق الفهم العميق للمقروء.

ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل التربوية والتقنية، من أبرزها قصر زمن الحصة الإلكترونية، وطبيعة التعلم عبر الشاشة، ومحدودية فرص الحوار المفتوح بين المعلم والتلاميذ، إضافة إلى صعوبة متابعة استجابات جميع المتعلمين بصورة مباشرة. كما أن التركيز على الأنشطة الفردية في بعض الدروس الرقمية يقلل من فرص المناقشة والتفاعل اللغوي، وهما عنصران أساسيان في تنمية الفهم القرائي. ولذلك تشير هذه النتائج إلى ضرورة إعادة تصميم الدروس الرقمية بحيث لا تقتصر على تدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة، بل تتضمن أنشطة متنوعة لتنمية مهارات التفكير، مثل المناقشة الجماعية، وطرح الأسئلة المفتوحة، وتمثيل المواقف، وربط النصوص بخبرات التلاميذ اليومية، بما يسهم في الانتقال من القراءة الآلية إلى القراءة الواعية القائمة على الفهم والتحليل (Ramadhani et al., 2026).

تفاوت واضح بين التلاميذ نتيجة العوامل التقنية والأسرية

كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاوت ملحوظ في مستوى تنمية مهارات القراءة بين التلاميذ، ويرتبط هذا التفاوت بمجموعة من العوامل التقنية والأسرية التي أثرت بصورة مباشرة في جودة عملية التعلم عن بُعد. فقد تبين أن التلاميذ الذين توافرت لديهم أجهزة إلكترونية مناسبة، واتصال مستقر بشبكة الإنترنت، وبيئة منزلية هادئة، تمكنوا من المشاركة الفاعلة في الحصص الافتراضية والاستفادة من الأنشطة الرقمية بصورة أفضل، الأمر الذي انعكس على تطور ملحوظ في قدرتهم على القراءة من حيث الدقة والطلاقة والفهم (Nasirudeen & Chtaibi, 2026). وفي المقابل، واجه التلاميذ الذين عانوا من ضعف الاتصال بالإنترنت، أو استخدموا هواتف ذات شاشات صغيرة وإمكانات محدودة، صعوبات متكررة في متابعة الدروس، مما أدى إلى انخفاض مستوى التفاعل مع المعلم، وفقدان بعض أجزاء الحصة، وتأخر تقدمهم في اكتساب المهارات القرائية.

كما أظهرت النتائج أن الأسرة تمثل شريكًا أساسيًا في نجاح عملية التعلم عن بُعد، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي يحتاج فيها التلميذ إلى التوجيه والمتابعة المستمرة. فقد حقق التلاميذ الذين تلقوا دعمًا منزليًا منتظمًا، تمثل في تنظيم أوقات الدراسة، والمساعدة في الدخول إلى المنصات التعليمية، ومتابعة أداء الواجبات، وتشجيعهم على القراءة اليومية، مستويات أعلى في الانضباط الأكاديمي والتحصيل القرائي مقارنة بأقرانهم الذين افتقروا إلى هذا الدعم. وتؤكد هذه النتيجة أن نجاح توظيف التكنولوجيا في تعليم القراءة لا يعتمد على الوسائل الرقمية وحدها، بل يتطلب تكاملًا بين المدرسة والأسرة، وتوفير بنية تقنية مناسبة تضمن تكافؤ فرص التعلم بين جميع التلاميذ. (Wang et al., 2025)

محدودية تنمية المهارات الكتابية المرتبطة بالقراءة

بينت نتائج الدراسة أن التحسن الذي طرأ على مهارات القراءة الشفهية والطلاقة القرائية كان أكثر وضوحًا من التحسن في المهارات الكتابية، مثل الإملاء، ورسم الحروف، وجودة الخط. ويعود ذلك إلى طبيعة التعلم عن بُعد التي تحد من قدرة المعلم على متابعة الأداء الكتابي للتلاميذ بصورة مباشرة، حيث يصعب ملاحظة وضعية اليد، وطريقة مسك القلم، وتسلسل كتابة الحروف، فضلاً عن تقديم التغذية الراجعة الفورية عند حدوث الأخطاء، وهي عناصر تُعد أساسية في تنمية مهارات الكتابة في المراحل الدراسية الأولى (Sa'i et al., 2026).

ثانيًا: المناقشة

الاتجاهات الإيجابية المشروطة نحو التعلم عن بُعد

تشير نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات التلاميذ نحو التعلم عن بُعد كانت إيجابية بصورة عامة، إلا أن هذه الإيجابية ارتبطت بدرجة كبيرة بجودة تصميم البيئة التعليمية الرقمية. فقد أبدى معظم التلاميذ اهتمامًا واضحًا بالدروس التي تضمنت قصصًا رقمية، وألعابًا لغوية، وعروضًا تفاعلية، وأنشطة قائمة على المشاركة والتفاعل، وهو ما أسهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم، وزيادة تركيزهم أثناء الحصة، وتعزيز رغبتهم في ممارسة القراءة بصورة متكررة .(Habibati Laudza'i et al., 2026)ويعكس ذلك أن توظيف التكنولوجيا لا يقتصر على نقل المحتوى التعليمي إلى البيئة الإلكترونية، بل يسهم في بناء خبرات تعليمية أكثر جاذبية تتوافق مع الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، الذين يعتمد تعلمهم بدرجة كبيرة على المثيرات البصرية والسمعية والتفاعل المستمر.

وفي المقابل، أظهرت النتائج أن بعض التلاميذ شعروا بالملل والإرهاق نتيجة طول الجلوس أمام الشاشات، ولا سيما عندما اعتمدت الحصص على الشرح اللفظي المطول أو افتقرت إلى تنوع الأنشطة التعليمية. ويشير ذلك إلى أن فاعلية التعلم عن بُعد لا ترتبط باستخدام التقنية في حد ذاتها، وإنما تعتمد على جودة التصميم البيداغوجي للدروس، ومدى قدرة المعلم على توظيف الأنشطة التفاعلية التي تحافظ على انتباه التلاميذ وتحقق التوازن بين الشرح والممارسة والتقويم .(Jabir et al., 2026)

تفسير تحسن الطلاقة القرائية واستمرار ضعف الفهم

أوضحت النتائج أن التحسن الملحوظ في الطلاقة القرائية يعود إلى كثرة فرص التدريب التي أتاحتها الوسائل الرقمية، حيث وفرت التطبيقات التعليمية والقصص الإلكترونية والقراءة الجماعية عبر المنصات الافتراضية بيئة مناسبة لتكرار القراءة وتصحيح الأخطاء بصورة فورية. ويساعد هذا التكرار المنظم في ترسيخ التعرف على الكلمات، وتحسين النطق، وزيادة سرعة القراءة، وهي جميعها عناصر أساسية في تنمية الطلاقة لدى التلاميذ في المراحل الدراسية الأولى .(Pratama et al., 2025)

ومع ذلك، فإن استمرار بعض مظاهر الضعف في الفهم القرائي يشير إلى أن تنمية هذا الجانب تتطلب استراتيجيات تعليمية أكثر عمقًا من مجرد التدريب على القراءة الجهرية. فالفهم القرائي يعتمد على الحوار، وطرح الأسئلة المفتوحة، وتحليل الأفكار، وربط

الخبرات السابقة بالنص المقروء، وهي ممارسات يصعب تحقيقها بالكفاءة نفسها في بعض بيئات التعلم عن بُعد إذا لم تُخطط بصورة جيدة. ومن ثم، فإن تحسين الفهم القرائي يستلزم إعادة تصميم الأنشطة الرقمية بحيث تتضمن مناقشات جماعية، ومهامًا قائمة على التفكير الناقد، وأنشطة تعاونية تجعل التلميذ مشاركًا في بناء المعنى، وليس مجرد قارئ للنص .(Tarabya & Khateb, 2026)

أثر العوامل التقنية والأسرية في نجاح التعلم

بينت الدراسة أن نجاح تعليم مهارات القراءة في البيئة الرقمية لا يعتمد على كفاءة المعلم أو جودة المحتوى التعليمي وحدهما، بل يتأثر أيضًا بعوامل تقنية وأسرية متعددة. فقد أسهم توفر أجهزة مناسبة، واتصال مستقر بالإنترنت، وبيئة منزلية هادئة في رفع مستوى مشاركة التلاميذ واستمرارهم في متابعة الأنشطة التعليمية، بينما شكلت المشكلات التقنية عائقًا أمام عدد من التلاميذ، وأدت إلى تفاوت واضح في فرص التعلم بينهم. كما أكدت النتائج أن للأسرة دورًا محوريًا في دعم تعلم الأبناء، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يحتاج التلميذ إلى المساعدة في تنظيم وقت الدراسة، والدخول إلى المنصات التعليمية، ومتابعة أداء الواجبات، وتشجيعه على ممارسة القراءة خارج أوقات الحصة. وتبرز هذه النتيجة أهمية بناء شراكة فعالة بين المدرسة والأسرة، والعمل على توفير بدائل تعليمية مناسبة، مثل المحتوى المسجل، والمواد المطبوعة، والدعم الفني للأسر، بما يسهم في تقليل الفجوة التعليمية وتحقيق قدر أكبر من العدالة في فرص التعلم .(Wang et al., 2025)

الحاجة إلى تحقيق التكامل بين مهارات القراءة والكتابة

أظهرت النتائج أن تطور مهارات القراءة كان أسرع من تطور المهارات الكتابية، الأمر الذي يؤكد أن التعليم عن بُعد يواجه تحديات أكبر في متابعة الأداء الكتابي للتلاميذ وتقويمه بصورة مباشرة. ويرجع ذلك إلى صعوبة ملاحظة طريقة كتابة الحروف، ووضعية القلم، وتصحيح الأخطاء لحظة حدوثها، وهي عناصر تعد ضرورية لتنمية مهارات الكتابة في السنوات الدراسية الأولى. وانطلاقًا من ذلك، فإن تطوير تعليم القراءة في البيئة الرقمية ينبغي أن يصاحبه اهتمام موازٍ بتنمية الكتابة، من خلال تصميم أنشطة كتابية قصيرة داخل الحصة، واستخدام السبورات الإلكترونية، وعرض نماذج الكتابة المباشرة، وطلب إرسال صور أو تسجيلات فيديو توثق أداء التلميذ أثناء الكتابة. ومن شأن هذه الإجراءات أن تعزز دقة التقويم، وتسهم في تحقيق التكامل بين مهارات القراءة والكتابة بوصفهما مهارتين متلازمتين في تعلم اللغة العربية.

أهمية التصميم البيداغوجي للدروس الرقمية

تكشف نتائج الدراسة أن نجاح توظيف الوسائل التكنولوجية لا يتحقق بمجرد نقل المحتوى التقليدي إلى منصة إلكترونية، وإنما يعتمد على إعادة بناء الدرس وفق مبادئ التصميم البيداغوجي الحديثة. ويتطلب ذلك تنظيم المحتوى في وحدات تعليمية قصيرة، وتنويع الأنشطة، وتقليل الشرح اللفظي الطويل، وإتاحة فرص متكررة للتفاعل والمشاركة، بما يتناسب مع القدرة المحدودة لتلاميذ المرحلة

الابتدائية على التركيز لفترات طويلة. كما أن دمج الألعاب التعليمية، والقصص الرقمية، والقراءة المشتركة، والأنشطة المنزلية المرتبطة بالحياة اليومية، يسهم في تحويل التعلم إلى خبرة تعليمية ذات معنى، ويعزز انتقال أثر التعلم من البيئة الافتراضية إلى الواقع اليومي للطفل. ولذلك فإن التكنولوجيا ينبغي أن تُستخدم بوصفها وسيلة لتحقيق أهداف التعلم، لا غاية مستقلة بذاتها (Lazuardina & Machfudi, 2026).

الدلالات التربوية والمقترحات

تشير النتائج مجتمعة إلى أن تعليم مهارات القراءة باللغة العربية في بيئة التعلم عن بُعد يمكن أن يحقق نتائج إيجابية إذا توافرت مجموعة من المتطلبات الأساسية، تتمثل في إعداد المعلمين إعدادًا مهنيًا يمكنهم من توظيف التقنيات الرقمية بكفاءة، وتوفير بنية تقنية مناسبة، وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة، واختيار محتوى قرائي يتناسب مع الخصائص العمرية واللغوية للتلاميذ. كما تؤكد النتائج أهمية تبني استراتيجيات تعليمية تركز على التفاعل والممارسة والتقويم المستمر، بما يسهم في تنمية الطلاقة والفهم القرائي معًا . (Abdallaoui Maan, 2021).وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر كل وسيلة تكنولوجية بصورة مستقلة، مثل القصص الرقمية، أو الألعاب التعليمية، أو المنصات التفاعلية، في تنمية مكونات محددة من مهارات القراءة، كالوعي الصوتي، والطلاقة، والفهم القرائي، والتفكير الناقد. كما توصي بإجراء دراسات ميدانية تستهدف التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وقياس فاعلية البرامج الرقمية العلاجية في تحسين أدائهم اللغوي، بما يسهم في تطوير نماذج تعليمية أكثر كفاءة واستجابة لاحتياجات المتعلمين في العصر الرقمي.(Adawiah & Yahfizham, 2025).

الخلاصة

خلصت هذه الدراسة إلى أن توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية في تعليم مهارات القراءة باللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في بيئة التعلم عن بُعد يمثل مدخلًا تربويًا فاعلًا إذا توافرت المقومات الأساسية لنجاحه، وفي مقدمتها البنية التقنية المناسبة، وكفاءة المعلم في تصميم الأنشطة الرقمية، والدعم المستمر من الأسرة. وقد بينت النتائج أن استخدام الكتب الرقمية، والقصص التفاعلية، وبطاقات الفلاش، والمنصات التعليمية المتزامنة أسهم في تحسين قدرة التلاميذ على التعرف إلى الحروف والكلمات، وتنمية الطلاقة القرائية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين الصوت والصورة والحركة، وتتيح فرصًا متكررة للممارسة والتغذية الراجعة الفورية.

وفي المقابل، أظهرت الدراسة أن تنمية الفهم القرائي العميق والمهارات الكتابية ما تزال تواجه عددًا من التحديات في بيئة التعلم عن بُعد، نتيجة محدودية التفاعل المباشر، وصعوبة المتابعة الفردية المستمرة، إضافة إلى تأثير بعض العوامل التقنية والأسرية، مثل

ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص الدعم المنزلي. وانطلاقًا من ذلك، تؤكد الدراسة أن نجاح تعليم القراءة عن بُعد لا يعتمد على استخدام التكنولوجيا في حد ذاتها، بل على حسن توظيفها ضمن تصميم بيداغوجي يراعي خصائص المتعلمين، ويوازن بين الأنشطة الشفهية والكتابية، ويعزز التفاعل المستمر بين المعلم والتلميذ والأسرة. كما توصي الدراسة بتطوير برامج تدريبية للمعلمين في مجال التعليم الرقمي، وتحسين البنية التقنية للمدارس، وإجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الوسائل التكنولوجية المختلفة في تنمية الجوانب المتنوعة لمهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بما يسهم في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.

المراجع

Abdallaoui Maan, N. (2021). Improving Arabic reading ability and acquiring ICTs skills of a newly-literate adult learner. *Studies in the Education of Adults, 53*(1), 23–41.

Adawiah, R., & Yahfizham. (2025). The application of interactive digital media in improving Arabic reading skills. *Jurnal Recoms, 2*(1), 41–54. https://doi.org/10.59548/rc.v2i1.409

Bessou, S., & Chenni, G. (2021). Efficient measuring of readability to improve documents accessibility for Arabic language learners.

Dahimi, K., Cherroun, H., & Belabbaci, A. (2026). Automated scoring of Arabic text using large language models: A literature review.

Delassi, K. B., Zeggane, L., Cherroun, H., Haouhat, A., & Bouzouad, K. (2025). VQA support to Arabic language learning educational tool.

FlipHTML5. (2024). *What Are the Different Types of Flash Cards? With Examples*. https://fliphtml5.com/blog/ar/what-are-the-different-types-of-flash-cards-with-examples

Habibati Laudza'i, I., Abu Bakar, M. Y., & Arifin, Z. (2026). The transformation of Arabic language assessment: A systematic literature review of technology-enhanced assessment (2021–2026). *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education, 7*(1). https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i1.9669

International Journal of Research and Studies Publishing. (د.ت.). *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (IJRSP)*. https://www.ijrsp.com

Jabir, M., Nurdin, N., Saguni, F., & Mala, H. A. B. (2026). Emergence of new language authorities in the digital era: The roles of EdTech platforms in

Arabic language learning. *International Journal of Language Education, 10*(1). https://doi.org/10.26858/ijole.v10i1.83712

Lazuardina, V. A., & Machfudi, M. I. (2026). Integration of interactive digital media with psycholinguistics and ethnolinguistics to enhance students' Arabic reading competence. *Naatiq: Journal of Arabic Education, 3*(1), 48–58. https://doi.org/10.33367/naatiq.v3i1.8643

Nasirudeen, A. I., & Chtaibi, K. (2026). Examining the role of digital literacy in enhancing Arabic language acquisition among non-native speakers: Challenges and opportunities. *Indonesian Educational Research Journal, 3*(3), 123–132. https://doi.org/10.56773/ierj.v3i3.118

Naufal, A., Erlina, Hijriyah, U., Koderi, & Kesuma, G. (2026). Duolingo Arabic sebagai media inovatif dalam pembelajaran maharah qira'ah: Tinjauan literatur. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 9*(1).

Pratama, M. I. S., Sumiarni, N., & Saefuloh, H. (2025). Development of the An-Najah mobile learning application to improve students' Arabic reading skills. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 12*(1), 32–49. https://doi.org/10.15408/a.v12i1.47227

Ramadhani, R. E., Ratnaningtyas, O., Abu Bakar, M. Y., & Attia, T. (2026). A conceptual framework of Arabic reading skills in Qur'anic memorization: Integrating philosophy of science and AI-assisted learning. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. https://doi.org/10.19105/ajpba.vi.23963

Sa'i, B. M., Hanifansyah, N., & Harun, U. (2026). The effectiveness of multimedia and technology integration in online Arabic learning: A mixed-method study. *Technology Online in Arabic Learning, 1*(1), 1–17.

Tarabya, B. M., & Khateb, A. (2026). On the linguistic and cognitive factors that predict reading abilities among Arabic-speaking university students. *Journal of Psycholinguistic Research, 55*, Article 55. https://doi.org/10.1007/s10936-026-10238-9

Wang, Y., et al. (2025). Generative artificial intelligence in language education. *Innovation in Language Learning and Teaching*. https://doi.org/10.1080/17501229.2025.2509759

(د.ت.). وثيقة علمية من مستودع جامعة قالمة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة. https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/6566/1/M813.41

دار .*تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية* .(2004) .عبد الوهاب، سمير، والكردي، أحمد علي، وسليمان، محمود جلال الدين .الدقهلية للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية

.وزارة التعليم، الرياض .*دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية* .وزارة التعليم. (1441هـ)